

الصلوة علم وعمل

تأملات في
القرآن الكريم والسنة

د. منى داود باوزير

الصلاة علم وعمل
تأملات في القرآن الكريم والسنة
د. منى داؤد باوزير
يوليو ٢٠٢٦



نبذة عن المؤلف

د. منى داؤد باوزير يمنية مقيمة في اسبانيا. طبيبة خريجة جامعة عدن اليمن. حائزة على زمالة
الاطباء في اشبيليه، اسبانيا. حائزه على شهادة الدكتوراة جامعة اشبيلية، اسبانيا

تليفون: ٠٣٤٦٩٢٥١٧١٥٧

بريد اليكتروني: munadawoodba@gmail.com



الصلاة علم وعمل تأملات في القرآن الكريم والسنة

نسأل الله ان يكون اجتهاداً مضاعف الاجر من اصاب فيه،
وما جوراً من لم يصب، وان يبصرنا ويهدينا جميعاً للحق
وينفعنا بالقران الكريم



الصلاة علم وعمل

تأملات في القرآن الكريم والسنة

د.منى داود باوزير

يوليو ٢٠٢٦



لنكون مسلمين يجب ان نؤمن بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم والقران والكتب والرسول الدين بُعثوا من قبل والملائكة واليوم الآخر. قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا. سورة النساء

قال البخاري (١): عن أبي هريرة قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَبِلِقَائِهِ، وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ. قَالَ: مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: الْإِسْلَامُ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ. قَالَ: مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، قَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَّةُ رَبَّهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ إِبْلِ الْبُيُوتِ فِي الْبُيُوتِ، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ} [سورة لقمان] ، ثُمَّ أَذْبَرَ فَقَالَ: رُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، فَقَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ.

فالإيمان في الاسلام ان نشهد بان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وان القران هو المنهج الذي نتبعه في اعمالنا، والايمن هو ما وقر في القلب وصدقه العمل، ويجب أن نحسن ونخلص في العمل فالإخلاص في العمل هو ان نعمل وكأننا نرى الله فان لم نره فهو يرانا بمعنى ان نتعامل مع الله في الاعمال والمعاملات ونحرص على طاعته. فالعمل في الاسلام عبادات و معاملات

قال الله تعالى: وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا^١ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ^٢ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا. سورة النساء

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَالْحَجُّ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ. (١)



أعمال الايمان في الاسلام:**-العبادات-**

١- صلاة .

٢- صيام .

٣- حج .

-المعاملات-

الاحسان والشكر على نعمة الله

١- ان نشكر الله على نعمة المال، الطعام والشراب والملبس والزواج .

٢- الاحسان: للوالدين ودوي القربى والاصحاب والجيران، والناس .

٣- الزكاة المفروضة .

الصلاة

الصلاة عماد الدين وتصديق الايمان امر بها الله عباده من المؤمنين، قال الله تعالى - بعد ذكره لثَلَاثَةِ من أنبيائه ورُسُلِهِ -: وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ. سورة الانبياء

والصلاة في الاسلام، عبادة الله بأقوال وافعال معلومة نبدأها بالتكبير ونختتمها بالتسليم، وقد فرض الله على المسلمين في اليوم خمس صلوات مكتوبة، يصلونها جماعة فرضاً على الذكور ولم يوجبها جماعة على النساء، (٢)، قال الله تعالى: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ. سورة البقرة

قال الله تعالى وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۗ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ۗ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا. فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۚ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا. سورة النساء.

في صلاة الخوف رخص الله للمحاربين بقصر الصلاة ووجه المسلمين لتأديتها جماعة فادا قضا هذه الصلاة واحتدم العراك في رُحَى الحرب فليصلوا في الحال التي يستطيعونها قياماً وقعوداً ومضطجعين حتى يطمئنوا ويستطيعون اقامة الصلاة جماعة فليؤدوها كما أمر الله فالصلاة فرض مكتوب على المسلمين في أوقات معلومة يجب المحافظة على تأديتها في أوقاتها دكوراً واناثاً، في كلِّ حال؛ حضرّاً وسفراً، سِلماً وحرباً، صِحَّةً ومرضاً

وصلاة الجمعة مكتوبة وفرضا جماعة للذكور والاناث. وصلاة العيدين صلاة جامعة. وصلاة الجنائز فرض احسان



قال الله تعالى: الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ. سورة الحج

واقامة الصلاة فرض على الوالي والمولى، وعلى ولاية الأمر أن يقيموا الصلاة ويحافظوا على الشعائر الدينية للعبادات التي فرضها الله، فالمساجد واقامة صلاة الجماعة والادان من شعائر الله، ومن شروط الايمان في الصلاة :

- المحافظة على الصلاة في أوقاتها، قال الله تعالى: وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ. سورة المؤمنون

- الخشوع في الصلاة ، قال الله تعالى: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ. سورة المؤمنون

- حضور صلاة الجماعة في المساجد ، قال الله تعالى: إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ. سورة التوبة

شروط الصلاة

١ - الاسلام .

٢ - الطهارة، طهارة البدن، الثوب والمكان .

٣ - دخول وقت الصلاة .

٤ - الادان

٥ - ستر العورة.

٦ - استقبال القبلة.

١ - الاسلام .

الصلاة واجبة على المسلم البالغ العاقل، الذي يؤمن بالله وحده لا شريك له وان محمد رسول الله صلى عليه وسلم. قال الله تعالى: وَابْتَئُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا ۚ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۚ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا. سورة النساء

في هذه الآية تشريع بوجوب تعليم وتدريب الأطفال الذين منهم اليتامى، حتى بلوغهم سن الزواج والرشد الاجتماعي، يعني سن القدرة على الابتاء نكاحاً والحمل والولادة، والرشد للمسؤوليات المالية والاجتماعية

قال الله تعالى: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۚ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۚ وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۚ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ. سورة الأحقاف



وفي هذه الآية يخبرنا الله عن منهج التربية والتوجيه الاسلامي فالطفل يبلغ سن الرشد وحاله حال المسلمين يصلي ويصوم (واني من المسلمين)، ويبدأ بتحمل المسؤوليات المالية والاجتماعية منذ سن الرشد فيشكر الله نعمته وينفق ويحسن الى والديه ويتزوج ويصلح في مسؤولية تربية وتنشئة دريته. فمتى يجب على الطفل القيام بالواجبات التكليفية الدينية فرضاً، هل حاله حال المسلمين منذ بلوغه الحلم والحيض؟ قال الله تعالى: **وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**. سورة النور، في هذه الآية نعلم أن على الأطفال عند بلوغهم الحلم الاستئذان، كما يستأذن الكبار، وبالتالي يوجب الحجاب الشرعي منذ بلوغ الحيض والحلم، اذا أدركا ذلك، وبالتالي وجوب الصلاة منذ بلوغ الحيض والحلم، اذا عقلها، فان لم يعقل فيؤدب أدباً خفيفاً (٢). قال الشافعي (٢) ان سن الرشد الاجتماعي لم يرد تحديداً في القرآن، وفي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، روي ان ابن عمر رد غلاماً في الرابعة عشرة من المشاركة في غزوة أحد، وأجاز لابن خمس عشرة في غزوة الخندق. فنعلم أن ابن عمر أنس من الغلام الرشد الاجتماعي للعمل فأجاز له العمل. وحسب النظام الصحي العام فالطفل طفاً حتى السادسة عشرة. وفي هذه الحقبة من التطور الاجتماعي فالإجماع وحسب القوانين السارية فإن سن الرشد الاجتماعي للعمل الوظيفي والزواج الثامنة عشرة

٢ - الطهارة

قال الله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**. سورة المائدة

في هذه الآية يأمرنا الله بوجوب الطهارة للصلاة، وذلك بالوضوء من النجاسة، ما يسمى بالحدث الاصغر (البول، البراز، الريح، وملامسة النساء)، والتطهر بالغسل من الجنابة يعني ما يسمى بالحدث الاكبر (الحيض، الحلم، الجماع). والطهارة تكون بالماء الطهور، الذي لم يتغير لونه او طعمه او ريحه بنجاسة (٢). ورخص الله للمريض والمسافر ومن لم يجد ماءً طهوراً بالتيمم بتراب طيب

الوضوء

أمرنا الله بالوضوء للصلاة وحسب ترتيب الآية، فالفرض مرة، وروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه توضعاً مرة مرة، وتوضعاً مرتين مرتين وتوضعاً ثلاثاً ثلاثاً (١)

قال البخاري (١): عن عبدالله بن يوسف قال: أخبرنا ان رجلاً قال لعبدالله بن زيد، اتستطيع ان تريني كيف كان رسول الله يتوضأ؟ فقال نعم. فدعا بماء، فافرغ على يديه، فغسل مرتين ثم مضمض واستنثر ثلاثاً، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين، ثم مسح راسه بيديه فأقبل بهما وأدبر، بدا بمقدم راسه حتى ذهب بهما الى قفاه، ثم ردهما الى المكان الذي بدا منه، ثم غسل رجليه

فحسب ما جاء في الكتاب والسنة فالوضوء للصلاة كالآتي (٢)

- بعد التبول او التبرز يجب الاستنجاء ويعني غسل النجاسة بالماء ويستحب بالماء والصابون



- غسل اليدين ثلاثاً .
- المضمضة والاستنشاق ثلاثاً.
- غسل الوجه ثلاثاً .
- غسل اليدين الى المرفقين ثلاثاً.
- مسح الرأس مرة، ومسح بعضه يجرئه.
- غسل الأذنين مرة .
- غسل القدمين الى الكعبين ثلاثاً.

الغسل

الطهارة من الجنابة من الحدث الاكبر: الجماع، الحيض، الاحتلام، وذلك بالاغتسال، يغسل جميع بدنه ورأسه وشعره ثم يتوضأ وضوء الصلاة ثم يصب غرفة ماء او ثلاث على رأسه وشعره وبدنه

قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا. سورة النساء

في هذه الآية نعلم أن ملامسة النساء دون النكاح توجب الوضوء، أما النكاح فجنابة توجب الغسل (٢)

قال الله تعالى: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ. سورة البقرة

من هذه الآية نعلم أن الحيض جنابة توجب اعتزال النكاح وتعفي المرأة عن الصلاة حائضا حتى تطهر وذلك برويتها افرازات بيضاء أو شفاقة وحينها يوجب الغسل بمعنى التطهر من الجنابة وتصلّي وتتكح كما أمر الله .

عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة بنت أبي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت: اني أستحاض فلا أطهر، أفأدع الصلاة؟ فقال لا ان ذلك عرق، ولكن دعي الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي (١).

والاحتلام عند الرجل بخروج المني ويوجب الغسل ، فان لم يخرج مني فليتوضأ. وعند المرأة الاحتلام بخروج ماء دافق يوجب الغسل فان لم يكن فوضوء (٢). ونعلم أن النساء والرجال متساوون في الأحكام التكليفية الا فيما جاء به حكماً صريحاً ميز به الله المرأة عن الرجل.



التيمم

رخصة الوضوء والغسل التيمم، للمسافر والمريض ومن لم يجد ماء، حيث قال الشافعي: يُرَخَّص بان يتيمم صعيداً طيباً بمعنى تراب دو غبار خالٍ من النجاسة ويمسح به وجهه ويديه الى المرفقين، ويصلي (٢) ويروى عن علي ابن ابي طالب بانه قال: في التيمم ضربة للوجه وضربة للكفين (٢)

المسح على الخفين

قال الشافعي (٢) بأنه يُرَخَّص في الوضوء المسح على الخفين بدلاً عن القدمين ان لبستهم على طهارة. يروى أن الرسول صلى الله عليه توضحاً ومسح على خفيه (١)

طهارة الثوب للصلاة

أمرنا بالوضوء والتطهر للصلاة ، ولدا يجب ان نصلي بثياب طاهرة نظيفة خالية من النجاسة. قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ، قُمْ فَأَنْذِرْ، وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ، وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ. سورة المدثر. في هذه الآية أمر الله رسوله بأن يقوم منذراً بما أنزله اليه رب العالمين من قرآن ويكبر ويعظم الله بالعبادات ويطهر الملابس بالماء (٣).

قال الشافعي (٢): روي ان اسماء بنت ابي بكر سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دم الحيض يصيب الثوب فقال: حثيه، ثم اقرصيه بالماء، ثم رشيه وصلي

طهارة مكان الصلاة

نتحرى الصلاة في مكان خالياً من النجاسة البائنة، عن ابا هريرة، قال (١): ان اعرابي قام فبال في المسجد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعوه، وهريقوا على بوله سجلاً من ماء، انما بُعِثْتُوا ميسرين ولم تُبْعَثُوا معسرين. وقد قال الشافعي (٢) بوجوب طهارة مكان الصلاة من النجاسة بغسلها بالماء حتى يذهب أثره وريحه

٣ - توقيت الصلاة ..

فرض الله على المسلمين خمس صلوات مكتوبة في أوقات محددة، مند الفجر وحتى غسق الليل يومياً. وصلاة الجمعة وصلاة العيدين. وصلاة الجنازة

قال الله تعالى فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا. سورة النساء

قال الله تعالى أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا. سورة الاسراء

في هذه الآية امرنا الله أن نقيم الصلاة في مواقيت معلومة، فذلوك الشمس حسب الفقهاء هو وقت الزوال حيث تميل الشمس نحو الغروب بمعنى وقت صلاة الظهر ووقت صلاة العصر (٤)، ومند نهاية الزوال وحتى غسق الليل وقت صلاة المغرب وغسق الليل وقت صلاة العشاء. وقرآن الفجر، وقت صلاة الفجر مند أن يتبين الخيط الأبيض من الأسود يعني أول ما يبدو في الأفق من الفجر وحتى شروق الشمس. قال الله تعالى: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ. سورة البقرة. في هذه الآية يبين الله وقت الصيام مند بداية الفجر حتى بداية الليل



قال الله تعالى: **وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ**. سورة هود

امر الله بإقامة الصلاة في أوقاتها، ونعلم ان طرفي النهار وقت الظهر ووقت العصر وذلك وقت زوال الشمس (٤). وزلفاً من الليل، بعض الليل، والمقصود وقت صلاة الليل المكتوبة العشاء، ووقتها الثلث الأول من الليل (٢).

قال الله تعالى: **فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ**. سورة الروم

في هذه الآية نعلم مواقيت الصلوات المكتوبات، حين تمسون وقت صلاة المغرب، حين تصبحون وقت صلاة الفجر، وعشيّاً وقت صلاة العصر، وحين تظهرون وقت صلاة الظهر. وصلاة العشاء ووقتها غسق الليل ذكر في الآيات السابقة

٤- الأذان

الأذان هو المناداة للصلاة جهراً بقول معلوم عند دخول وقت الصلاة، وقد فرض الله الأذان للصلوات المكتوبة وأسن الرسول صلى الله عليه وسلم العمل به. قال الله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ**. سورة الجمعة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (١): ان بلالاً ينادي بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم. ونعلم أن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان، أدن بلال لصلوات المغرب والعشاء وابن أم مكتوم أدن لصلاة الفجر. صيغة الأذان حسب الهدي النبوي (٢): الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد الا اله الا الله، أشهد الا اله الا الله، أشهد أن محمد رسول الله، أشهد أن محمد رسول الله، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله.

٥- ستر العورة .

يجب على المصلي دكراً او انثى ان يصلي بتياب طاهرة خالية من النجاسة ساترة للعورة. فعورة الذكور في الصلاة بين السرة والركبتين، وعورة الاناث في الصلاة جميع البدن ما عدا الوجه والكفين. قال الله تعالى: **قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ**. وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. سورة النور

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢): لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه شيء. فزينة الصلاة من التياب يجب ان تكون ساترة للعورة، ليست بضيقة فتصف وليست رقيقة فتشف (٢). قال الله تعالى: **يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ**. سورة الأعراف



٦- استقبال القبلة .

يجب استقبال القبلة لتأدية الصلوات فرضاً أو نفلاً، وقبله المسلمين المسجد الحرام بمكة. قال الله تعالى: وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۚ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي ۚ وَلِأَتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ. سورة البقرة. والرخصة في استقبال القبلة في الصلاة المكتوبة في صلاة الخوف فيصلون رجالاً وركباناً مستقبلين القبلة وغير مستقبلين، وفي صلاة النافلة للمسافر الراكب المطمئن يتوجه في صلاته أينما يستطيع (٢)

أركان الصلاة

قال الله تعالى: قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا. سورة الأحزاب

وهكذا فالمسلمين يصلون اتباعاً لأوامر الله تعالى وتحقيقاً لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم

١. الإقامة والتكبير

قال الشافعي (٢) عند البدء في الصلاة يجب الإقامة للصلاة بقول معلوم كما جاء في السنة النبوية: الله أكبر، الله أكبر، أشهد الا اله الا الله، أشهد أن محمد رسول الله، حي على الصلاة، حي على الفلاح، قد قامت الصلاة، الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله . أما النساء فلم يوجب عليهن إقامة، ولكن لا جناح عليهن على أن يخافتن بذلك في جمعهن او فرادى (٢). قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ، قُمْ فَأَنْذِرْ، وَرَبِّكَ فَكْبِّرْ، وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ. سورة المدثر

ويلى الإقامة فرض التكبير للدخول في الصلاة برفع اليدين الى المنكبين، مستحضرين نية الصلاة، ونقول الله أكبر، ويكرر التكبير عند الانحناء للركوع وعند الانخفاض للسجود ، وعند الجلوس للتشهد والقيام من الجلوس (٢). أما عند الرفع من الركوع فيستحب قول سمع الله لمن حمده ونقول عند الاستواء ربنا ولك الحمد (٢). قال الله تعالى: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ. سورة الروم

٢. القيام .

يلي تكبيرة الاستفتاح للصلاة، القيام حيث نقوم في الصلاة مكبرين ونستوي قائمين بقراءة فاتحة الكتاب وما تيسر من القرآن في قيامي الركعتين الأولى والثانية وفي قيام الركوع الذي يلي فنقرأ فاتحة الكتاب ولا نزيد. ويستطيع المصلي أن يستفتح الصلاة بدعاء يليه بالقراءة (٢)، قال الله تعالى أقيم الصلاة لذلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً. سورة الاسراء

٣. الركوع .

قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ. سورة الحج

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢): اذا ركع أحدكم فقال سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه، وذلك أدناه، وادا سجد فقال سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده، وذلك أدناه. وعمل الركوع بان ينحني واضعاً يديه على ركبتيه، محتفظاً بظهره مستوياً، ويقول مسبحاً لله : سبحان الله العظيم ثلاث مرات ويرفع قائلاً سمع الله لمن حمده ، ويستوي حامداً بقوله ربنا ولك الحمد، ثم يسجد مكبراً (٢)



٤. السجود .

سجدتين، حيث ينخفض ساجداً مكبراً، ويطمئن في السجود على ركبتيه، باسطاً يديه، واضعاً جبهته وأنفه في موضع السجود ومتكئاً على أصابع قدميه ويقول مسبحاً سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات ويجلس من السجود ويطمئن ويجتهد بالدعاء ثم يسجد السجدة الثانية مسبحاً ويقوم مكبراً. ويستوي قائماً ويقرأ فاتحة الكتاب وما تيسر من القرآن ويركع الركعة الثانية ويرفع حامداً وينخفض مكبراً ويسجد سجدتين مسبحاً يليهما بالجلوس متشهداً

قال الله تعالى سبحوا لله قبل شروق الشمس وبعد غروب الشمس، وأدبار السجود

عن ابن عباس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الا اني نهيت أن أقرأ راکعاً و ساجداً، فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا فيه من الدعاء، فقمن أن يستجاب (١،٢).

ويكرر العمل حسب عدد ركعات الصلاة، ركعتين يليهما جلوس

صلاة الفجر ركعتين والقراءة فيهما جهراً

صلاة الظهر والعصر أربع ركعات، والقراءة فيهما سرّاً

صلاة المغرب والعشاء ثلاث وأربع ركعات والقراءة جهراً

٥. الجلوس والتشهد .

قال الشافعي (٢): اذا جلس المصلي للتشهد الأول، ثنى رجله اليسرى جالساً عليها، ونصب قدمه اليمنى ثانياً أصابعها، ويبسط يده اليسرى على فخذه، ويقبض يده اليمنى، الآ السبابة، فيحركها عند التشهد، ويقول: التحيات المباركات، الصلوات الطيبات لله. أشهد الا اله الا الله وأشهد أن محمد رسول الله. ثم يقوم مكبراً، ومعتمداً على الأرض بيديه معاً

عند الجلوس للتشهد الثاني أياط برجليه عن وركه، وجلس على مقعدته. ويبسط يده اليسرى على فخذه، ويقبض يده اليمنى، الآ السبابة، فيحركها عند التشهد، ويقول: التحيات المباركات، الصلوات الطيبات لله. اللهم صلي وسلم على النبي محمد وآله وصحبه كما صليت على النبي ابراهيم وآله وصحبه. أشهد الا إله الا الله وأشهد أن محمد رسول الله، ويستطيع أن يختتم بدعاء قبل التسليم (٢). قال الله تعالى: ان الله وملائكته يصلون على النبي، يأيتها الدين أمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. سورة الأحزاب

قال الله تعالى: وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ. سورة غافر.

٦. التسليم .

نختتم الصلاة بقولنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ملتفتين يمينا، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ملتفتين شمالاً، كما جاء في الهدي النبوي (٢). ونستطيع الجلوس بعد الصلاة ونجتهد في الدعاء

٧. الخشوع في الصلاة .

من شروط الايمان في الصلاة الخشوع فيها، والمحافظة عليها في أوقاتها. قال الله تعالى: قد أفح المؤمنون الدين هم في صلاتهم خاشعون. سورة المؤمنون



قال الله تعالى: **فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون، الذين هم يراعون.** سورة الماعون. وهكذا نعلم ان عمل الصلاة كما جاء في القرآن والهدي النبوي: تكبير وقيام بذكر الله، ركوع وسجود بتسبيح وحمد الله، جلوس وتشهد بربوبية ووحدانية الله وصلاة على الرسول ودعاء الله، ثم تسليم

الرخصة في الصلاة

أمر الله بالمحافظة على الصلاة في أوقاتها، ورخص للمريض والمسافر والمحارب بأن يقصر في الصلاة والذي لم يستطع قياماً فيصلي جالساً، أو مترجلاً أو راكباً. قال الله تعالى: **إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّنْ نُحِصَّوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَّرْضَىٰ ۖ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ ۖ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاقْرَءُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِن خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ.** سورة المزمل

قال الله تعالى: **حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ، فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ ۚ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ.** سورة البقرة

رخصة المسافر:

يُرخص للمسافر قصر الصلاة في الصلوات الرباعية الركعات فيصليها ركعتين. والمسافر الراكب اذا خاف ولم يستطع أن يصلي قائماً فيصلي راكباً، ويستطيع المسافر الأمن أن يصلي النافلة راكباً حسب الهدي النبوي، قال البخاري

قال الله تعالى: **وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا.** سورة النساء

رخصة المحارب:

يُرخص للمحارب أن يقصر في الصلاة ركعتين، وصلاة الخوف في الحرب فرادى أو جماعة، فرادى مترجلين أو راكبين، وان استطاعوا فجماعة وذلك بأن تصلي مجموعة مع الامام ومجموعة تجاه العدو يحرسون فيصلون ركعة ثم يثبت الامام في القيام ويصلون الركعة التالية أنفسهم وينصرفون فتأتي المجموعة الثانية ويصلون ركعة مع الامام ويثبت الامام في الجلوس حتى يصلون الركعة التالية أنفسهم ويسلم ويسلمون (٢). قال الله تعالى: **وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۚ وَالدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَّيْلَةً وَاحِدَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَدَىٰ مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ ۚ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا.** فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۚ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْفُوتًا. سورة النساء



رخصة المريض:

يرخص للمريض بالصلاة على الحال التي يستطيعها، فإن لم يستطع قيام يصلي جالساً، وإن لم يستطع جلوس فمضطجعاً قال الله تعالى فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۚ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا. سورة النساء

سجود السهو

استدراكاً في اثناء الصلاة ان سهى عن ركن من الاركان، في صلاة مكتوبة أو صلاة نافلة وأستدركه وهو يصلي، فيصليه ثم يصلي سجدي سهو قبل التسليم ، فان صلى سجدي السهو بعد التسليم فيتشهد ويسلم، وليس عليه اعادة الصلاة (١،٢)

صلاة الجمعة

صلاة جماعية مكتوبة، تقام يوم الجمعة فرض على المؤمنين ذكوراً واناثاً لمن استطاع حضور صلاة الجماعة. وقتها وقت صلاة الظهر

قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. سورة الجمعة

وصفتها، أن يؤذن المؤذن للجمعة، فيخطب الامام خطبتين يحمد الله فيهما ويصلي على النبي وقرأ قرآن ويوصي بتقوى الله ويختم بدعاء (٢). ثم يقيم الصلاة ويصلون ركعتين جماعة (٢) ويستحب الغسل والسواك والتزين والتطيب للرجال، وللذهاب لصلاة الجمعة، أما النساء فيغتسلن ولا يبدن زينتهن (١،٢)

قال البخاري(١)، عن أم سلمة، قالت: كان النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، كن اذا سلمن من المكتوبة قمن، وثبت رسول الله ومن صلى من الرجال ماشاء الله، فادا قام رسول الله قام الرجال

صلاة العيدين

صلاة العيد صلاة جامعة فرضها الله لنشكره على نعمة الإسلام وعلى النعم الجزيلة، فعيد الفطر إحتفاء بتمام عبادة صيام شهر رمضان وعيد الأضحى إحتفاء بتمام مناسك الحج وأسن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة وأوجب حضورها رجالاً ونساء وأطفالاً، وحتى الحائض أوجب حضورها.

صلاة عيد الفطر

عيد الفطر يهل على المسلمين أول شهر شوال ويعيد المسلمون إحتفاء بتمام شهر رمضان وشكراً لله على نعمة الاسلام، وعلى نعمه الجزيلة. وصلاة العيد صلاة جامعة تُصلى ركعتين وخطبة العيد. خطبة العيد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلي صلاة العيد وفي عهد معاوية غير المسلمين ذلك ويصلون صلاة العيد بعد خطبة العيد (٢). وقت صلاة العيد بعد شروق الشمس وقبل الزوال ويُسن التكبير في أول كل ركعة من ركعتي صلاة العيد، افتتاح الأولى بسبع تكبيرات والثانية بخمس، وفي خطبة صلاة العيد يكبر الامام ويكبر معه المصلون حتى انقضاء الصلاة.



ويكبر الناس من وقت استهلال هلال الفطر إلى انقضاء صلاة العيد ثم ينقطع التكبير والتكبير بان كرر الله أكبر ثلاثاً، ثم نقول لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد.

قال الله تعالى: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْكُم وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. سورة البقرة

في هذه الآية فرض الله على المسلمين صيام شهر رمضان، وأمرنا أن نكمل عدته ثم نُعيد مكبرين الله، على ما هدانا من نعمة الاسلام، ونعمل ونسعى لشكره وذكره، وقد أسن رسول الله صلاة العيد تكبيراً وشكراً لله. ومن أعمال الشكر في يوم العيد التزين للصلاة، الغسل والسواك والتطيب ولبس احسن الملابس و النساء ألا يبدین زینتهن. ونشكر الله باخراج زكاة الفطر ليلة العيد، ونطعم ونُطعم ونصل الناس. ويُسن الافطار قبل الذهاب للصلاة قال البخاري (١): كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمْرَاتٍ وَيَأْكُلَهُنَّ وَثَرًا.

صلاة عيد الأضحى

يوقت لصلاة عيد الأضحى، يوم العاشر من شهر ذي الحجة، اليوم الذي يلي يوم عرفة، ووقتها بعد شروق الشمس وقبل الزوال (٢). ونُعيد احتفاءً بتمام مناسك الحج، ونشكر الله على نعمة الأنعام وعلى نعمه الجزيلة. قال الله تعالى: وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيُذَكِّرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۖ فَالْهُكْمُ لِلَّهِ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا ۖ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ. سورة الحج

صلاة عيد الأضحى ركعتين وخطبة العيد. ويُسن التكبير في أول كل ركعة من ركعتي صلاة العيد، افتتاح الأولى بسبع تكبيرات والثانية بخمس، وفي خطبة صلاة العيد يكبر الامام ويكبر معه المصلون حتى انقضاء الصلاة. والحجيج في منى يذكرون الله بالتلبية حتى صلاة الفجر ويتحلل الحجيج من ملابس الاحرام ويتأهبون لصلاة العيد بحلاقة شعر الرأس أو بعضه، والغسل والسواك والتطيب ولبس احسن الملابس ذكوراً وأناثاً، والانات عليهن الا يبدین زینتهن. وكذلك الناس يغتسلون ويتزينون لصلاة العيد. وبيتدؤون التكبير بعد صلاة الفجر ويكبر الناس في عيد الأضحى عقب الصلوات المفروضة من يوم الأضحى إلى صلاة الصبح من اليوم الرابع منه. قال الله تعالى وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ ۖ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُم لِلَّهِ تَحْشُرُونَ. سورة البقرة

في هذه الآية الأيام المحدودات أيام منى، وهي ثلاثة أيام بعد يوم النحر، يقيم الناس فيها بمنى وتسمى أيام التشريق. ويلي صلاة العيد تُسك النحر فنشكر الله على نعمة الأنعام. ونطعم ونُطعم

قال الله تعالى: وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَنَاعَ وَالْمُعْتَرَّ ۚ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. لَن يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ ۚ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ ۖ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ. سورة الحج

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (١): إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي، ثم نرجع فننحر. فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا، ومن ذبح قبل الصلاة فإنما هو لحم لأهله، ليس من النسك في شيء. قال الله تعالى: فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ. سورة الكوثر



توقيت العيد

يوقت للعيد برؤية هلال الشهر، فالشهر في الاسلام مدته دورة قمرية تطول ٢٩ يوماً أو ٣٠ يوماً، ورؤية الهلال تكون بالرؤية البصرية في المراصد وبالحساب القطعي لولادة القمر، ويجب الا تختلف الرؤية البصرية عن الرؤية القطعية ورؤية الهلال توثقه الجهة الشرعية المخولة وتعلم به المساجد والناس عامة (٥)

توقيت عيد الفطر

يوقت لعيد الفطر برؤية هلال شهر شوال الذي يلي شهر رمضان، فعند اكتمال عدة شهر الصوم وتتحقق رؤية هلال شهر شوال نقوم بالتكبير ايداناً بعيد الفطر من وقت استهلال هلال الفطر إلى انقضاء صلاة العيد ثم ينقطع التكبير قال البخاري (٢) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا

قال الله تعالى: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. سورة البقرة

توقيت عيد الأضحى

يوقت لعيد الأضحى برؤية هلال شهر ذو الحجة فبرؤية هلال شهر ذو الحجة يبدأون بحساب العشرة أيام للحج وفي اليوم العاشر حيث يتم الحجاج مناسك الحج بذكر الله وصلاة العيد ثم نحر الهدي، ويسمى يوم النحر، وعيد الأضحى يطول حتى أربعة أيام يستمر فيها الناس بالذكر لله وبالتكبير

قال الله تعالى: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ۚ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ ۚ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. سورة البقرة

قال الله تعالى: وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ. سورة البقرة

صلاة الجنازة

صلاة الجنازة فرض احسان، فقد أوجب الله ورسوله الصلاة على الميت وأسن رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي في الجنازة وفرض الدفن. فحق الميت على ذوي القربى وعلى المسلمين أن يغسل، ويكفن ويصلى عليه ويدفن

قال الله تعالى: وَلَا تَصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ. سورة التوبة

من هذه الآية نعلم أن الله أجاز صلاة رسوله على موتى المسلمين ونهى عن الصلاة على الميتين المنافقين الذين ماتوا وهم يحاربون الله ورسوله (٤). وهذا يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسن صلاة الجنازة تصديقاً لحكم الله في الاحسان قال الله تعالى وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا. سورة الاسراء



وقد أمرنا الله بالاستعانة بالصبر والصلاة عند الشدائد والمصائب قال الله تعالى: **وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ**. سورة البقرة

وصلاة الجنازة قيام وأربع تكبيرات دون ركوع أو سجود، ويقرأ الفاتحة بعد التكبيرة الأولى ثم يصلي على الرسول ثم يدعو للميت ويخلص الدعاء ثم يسلم. (١)

صلوات السنن المؤكدة

سنن الصلوات المكتوبة

عن عبالله بن عمر (٢): ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين، وبعد المغرب ركعتين، وبعد العشاء ركعتين، وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلّي ركعتين

قال الشافعي (١) ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين قبل الصبح، ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها، ركعتين قبل العصر، ركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء

فالسنن المؤكدة صلوات تنفل بها الرسول صلى الله عليه وسلم وأكدها الفقهاء (١، ٢) ويستحب العمل بها عسى أن يكفر الله بها عن السيئات. قال الله تعالى: **إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا**. سورة النساء

قال الله تعالى: **وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ ۚ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ۚ ذَلِكَ يُذَكِّرُ لِلذَّاكِرِينَ**. سورة هود

في هذه الآية يأمر الله بإقامة الصلاة المكتوبة في وقتها، صلاة الظهر وصلاة المغرب وصلاة العشاء ذلك أن الله يكفر عن السيئات بالحسنات، وقد وجهنا رسول الله الى العمل الصالح بالتنفل ركعتين بعد هذه الصلوات المكتوبة. وصلى رسول الله ركعتين قبل صلاتي الفجر والعصر، حيث يستحب في هذين الوقتين الصبح والعصر أعمال الاحسان لاكتساب فضل الله وصلة دي القربى. وقد كره الفقهاء التنفل بالصلاة بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر (١)

صلاة الوتر والتجهد

قال البخاري (٢): أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى، فادا أخشى أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى.

قال الله تعالى: **وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا**. سورة الاسراء

في هذه الآية جعل الله لرسوله ولمن تبعه من المسلمين صلاة الليل نافلة تهجداً لله ووقتها بعد صلاة العشاء ويُستحب صلاتها بعد منتصف الليل، ركعتين ركعتين ويوتر بركة (٢، ١)

صلاة الكسوف والخسوف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْرَعُوا إِلَى دِكْرِ اللَّهِ وَإِلَى الصَّلَاةِ**

وصلاتي الكسوف والخسوف سنة مؤكدة تُصلى ركعتين جماعة أو فرادى، دكوراً واناثاً ووقتها من ابتداء الكسوف أو الخسوف إلى نهايته



صلاة الإستسقاء

صلاة الإستسقاء سنة نافلة، يخرج فيها المسلمون فيصلون الله جماعة عند الإصابة بنازلة الجفاف والجذب الشديد، طلباً في رحمته بأن ينزل عليهم الغيث، قال الشافعي (٢)، عن مالك بن أنس، جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هلكت المواشي وتقطعت السبل، فادع الله، فدعا رسول الله فمطرنا من جمعة إلى جمعة. وصلاة الإستسقاء ركعتين وتكبيرات سبع تكبيرات في الركعة الأولى وخمس في الثانية، ثم يخاطب الإمام خطبتين يكبر الله فيهما ويصلي على النبي عليه الصلاة والسلام، ويدعو الله ويكثر فيهما الإستغفار قال الله تعالى: **فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا .** سورة نوح

وقد أمرنا الله بالاستعانة بالصبر والصلاة عند الشدائد والمصائب قال الله تعالى: **وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ.** سورة البقرة



المراجع

- (١) صحيح البخاري، الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤ - ٢٥٦) - دار ابن كثير ٢٠٠٢ م
- (٢) الأم، للإمام أبي عبدالله، محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ - ٢٠٤هـ)، تحقيق محمد زهري النجار، مكتبة الكليات الأزهرية ١٩٦١ م.
- (٣) تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل آي القرآن، للإمام محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ) .
- (٤) تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٧٤هـ)، تحقيق سامي بن محمد السلامة، دار طيبة ١٩٩٩ م.

